

ملكة النساء.. حرب الضمائر.. وسوق الفضاءح!

والمبتز هو فريد شوقي.. الآن انتقل هذا الأمر من شاشات السينما العربية إلى واقع السياسة العربية.. فصرنا نرى السياسة العرب المتنافرين والمتحاربين يهدد بعضهم البعض الآخر بأنه يملك أدلة حسية إما صوراً وأفلاماً أو تسجيلات صوتية تدل على ممارسة خصمه.. أعمالاً مخلة بالشرف.. والمقصود طبعاً أعمال جنسية!

□ □ □
إن ممارسة الجنس لا تشين صاحبها إن كانت تتم من خلال المسار الشرعي والقانوني وهي من احتياجات الإنسان الطبيعية المتحاربين يهدد بعضهم البعض الآخر بأنه يملك أدلة حسية إما صوراً وأفلاماً أو تسجيلات صوتية تدل على ممارسة خصمه.. أعمالاً مخلة بالشرف.. والمقصود طبعاً أعمال جنسية!

□ □ □
وفي مصر تم مؤخرا الكشف عن علاقة عاطفية تربط الناشط السياسي النجم عمرو الحمازوي بالممثلة الوديدة الجميلة بسمة.. وهي يهودية مصرية وحفيدة يوسف درويش أحد قادة الحركة الوطنية المصرية والكتائب والمتكف الشيعي والذي كان له دور بارز في الدفاع عن القضية الفلسطينية وكان أحد المساعدين للشيخ أمين الحسيني في فترة غلبان القضية الفلسطينية في ثلاثينات القرن العشرين وأربعيناته..

□ □ □
والغريب أن بعض التعليقات التي قرأتها على هذا الخبر.. يعيب على الحمازوي هذه العلاقة من منطلق أنه سياسي ويذعي الوطنية فكيف لمن يذعي الوطنية أن يقيم علاقة عاطفية؟! هذا بالطبع منطبق أعوج تربي أعضائه على فكرة عزل السياسيين والشخصيات العامة عن رغباتهم.. وعلى أن العاملين في الحقل الوطني يجب أن يكونوا نسخاً عن الملائكة، معتبرين أن ممارسة الأخطاء حكر على غير الوطنيين.

□ □ □
ومعروف أن الزعيم المصري الكبير سعد زغلول كان مدمناً على لعب القمار حتى أنه وكما يروي الرواة يضطر أحياناً وبعدما يخسر كل نقوده إلى أن يستدين من العمال حتى يتمكن من مواصلة اللعب.. وكانت ممارسته للعب القمار تتم علناً وفي النادي ووسط الناس وليست في غرف مغلقة الأبواب.. ورغم هذا لم يشنه ذلك الداء ولم يدنس توبه الوطني ولم يسحب المصريون ثقتهم به كمفاوض على استقلال بلادهم.. وما زال ذكره خالداً وحاضراً في أذهان المصريين.

□ □ □
والخلاصة هي وجوب الفصل بين سلوكيات الإنسان وموقفه في الحياة العامة.. وليس النشر خطاً أوون كهم.. وليس بينهم معصوم.. فلا تنزهوا أحدا منهم!

يتسدد المشتري من اشتراه.. ويخصيه وربما يخصيه.. ما نحل «علي» و«عمر».. في مثل هذا المهرجان التسويقي..؟
لا أحد يعلم.. ومن يعلم لا يتكلم.. لأن من مقتضيات الديموقراطية الكويتية الكتمان والمحافظة على الأسرار وعدم الإفصاح..
كلهم يريدون وجه الله والوطن..
وكلهم يريدون خدمة المواطن..
وكلهم يريدون المحافظة على الدستور..
وكلهم يريدون إدخال الوطن الجنة..
كم هم أولياء ثقافة صالحون..

□ □ □
بذنبون أنفسهم من أجل الوطن.. وهم لا ينتفعون شيئاً.. فلا جاء يقطر عليهم من سماء المجلس.. ولا وصانة تتنجح لهم قتل الآخرين شرعاً أو صغفاً.. ولا أموال تنهمر عليهم فتصيب جباههم المتوضئة والممهورة بخاتم السجود..
ما أسعدنا بهؤلاء البشر الأتقياء الذين لا ييغون شيئاً من الدنيا سوى مصلحتنا.. وحب الوطن.. ولولا أن الغناء حرام في شرعهم هم – لا في شرعة الوطن – لأقصوا كورال الأطفال وغنوا بدلا منهم لهذا الوطن

□ □ □
«وطني حبيبي.. الوطن الغالي.. لولا تفتلك.. بعث عيالي»..

□ □ □
سوق الفضاءح العرب يتفاخرون بالجنس وكانهم قوم عقيمون ممنوع عليهم ممارسته.. لا أثناء العمل ولا بعده ولا في الأعياد والعطلات والمناسبات الرسمية.. ومرجع ذلك ومردد.. برطهم الشرف والأخلاق والقيم الإنسانيية بالجنس فقط لا غير..

□ □ □
وراجت سوق الابتزاز بالفضيحة الجنسية.. وكنا نرى ذلك في الأفلام المصرية القديمة حيث يستغل عشيق الفتاة علاقتها معها قبل زواجها وحينما كان يرسم عليها دور المحب والعاشق الوهوان الذي لم يجد مثلاً على وجه البسيطة تصلح زوجة له..

□ □ □
وبعد أن يتلأأ وينفض أمره.. ويتكشف لبعه بعواطف الفتاة وأنه لم يكن بحبيها.. تضطر الفتاة وتحت ضغوط الأهل إلى الموافقة على الخطيب «الجاهر من محاميه».. وبعد أن يتم الزفاف وتنتقل الزوجة إلى بيت عريسها وغالبا ما يكون غنياً أو مرتاحاً مالياً على أقل تقدير وترزق بالأولاد وتعيش بسعادة مع زوجها وتنسى ذلك العكروت الأزرع الذي خدعها بحبه الزائف.. تفتاح به وقد أطل بوجهه من جديد.. مهذداً إياها فيما أن تعطيه ما يحتاج من مال – وغالبا ما يكون المبلغ الذي يطلبه فوق قدرتها المالية – وألا يفضح سر العلاقة التي كانت قائمة بينهما.. ولم تكن أدوات الفضيحة وسلاح التهديد يتجاوز رسائل متبادلة بينهما يذنان فيهما الشوق والحب والحنين.. فترتبك الزوجة وتضطرب وتضطرب لتبدير المبلغ المطلوب حفاظاً على بيتها وسمعتها وسمعته زوجها وأولادها.. وأكثر من كان يؤدي دور هذا الحبيب المتلاعب الغدار

على وجهها.. ويفتح مزيداً من قنوت دمعها.. والناس تتدافع بالمناكب.. تلهث صوب المضارب التي تلعلع فيها السنة القولين.. الصادحة بـ «الزين عندنا والشين حوالينا»..
كل يبسع الوطن بطريقته الخاصة.. وكل يعلن ملكيته لهذا الوطن.. وكل يريد أن يأخذ الوطن معه إلى آخرته..
فهذا يريد للوطن أن يدخل الجنة معه.. لأن الجنة قد فتحت له أبوابها وقالت له لبيك وسعديك فتعال أنت ووطنك..
فهو لا يريد أن يكون في الجنة وحيداً بلا وطن..
يريد لوطنه أن يتنعم بالبحر العين وبالخمر واللبن والعسل..
ولا يريد لوطنه أن يُصلى بالنار ويسفر تسعيراً..
لذلك هو يرفع في مضاربه رايتي «البخاري ومسلم».. ويتلو السدروس تلو الدروس على أسماع القاطعين الففافي والفقار للترؤد من علمه الغزير وفهمه الوفير.. ينتفون مرضاة الله ونجاح قائد القافلة الذي سيدخل ووطنهم الجنة.. وهم معه داخلون..

□ □ □
وأخر شرب دماء الدستور حتى شرق بها.. ولا يرى الوطن إلا من خلال ورق بال وحجر جاف ونيف وعقود من السنين ذرفت على البلاد دموعاً من حزن نبيل على ما آل إليه وضعها تحت حماية الدستور وسمعه وبصره..
وتتتابع لعلعة «الزين عندنا والشين حوالينا».. فهنا نقف على من جعل للفلس والدينار شرفاً «يراق لعلسى جوانبه الدم»..
وأولئك قوم «تكاكأوا كتكاكأهم على ذي جنة»..
خفيضو الصوت..
مهندمون معطرون مغسولون آساء الليل وأطراف النهار.. يهفون على مواقفهم بمروحة بابانية جلبت خصوصاً لهذا الغرض..
وأولئك قوم لا ينحرون الخراف ويحافظون على الثروة الحيوانية.. ولا يقربون صوب سفينة الصرراء التي يخافون ثغائها ولا يستسيغون لحمها «العدو» ولا يطعمونها نساءهم خوفاً من «التعشير»..
ونواعم كاعبات كاحلات سمهرات كجنود النخل المتمرات المتمرات.. رحن يشندن نصيبهن في هذا السوق الواسع الأبواب الذي يدخله صاحب التصيب وصاحيته والباحث عن لقمة وطاهر ضد ملوث..
حرب بين النوايا الطبية.. وتلك الخبيثة..
إنها حرب الانتخابات والتحزبات والحزرات والاصطفافات الجاهلية والولاء العقيم.. حرب الأخ ضد ابن العم.. وحرب ابن العم ضد الغريب.. وحربهم كلهم ضد ليلاي..
هي حرب.. الفائز فيها خاسر.. ليس له من فوزه إلا ذريهات تفتت ضميره الصغير.. وجاءت يباهي به ليلاي المتشحة بالسواد الكامل..
ما الذي سيفعله مجلس الأمة الذي يحل جبينه الآن بجدار رحم أمه.. غير الذي فعله الذي قبله وما الذي فعله الذي كان قبله غير ما فعله من سبقه..
كل مجلس أمة جديد يأتي ليوسع حجم السجن المسجونة فيه بلادي.. ويزيد من كم السواد

□ □ □
وتشري؟
قلماذا يعيبون على من يبسع الكلام.. بيع الكلام؟
إن أجمل بضاعة يتبضعها الناس هي بضاعة الكلام.. فلماذا يكون بياع الكلام.. أرذل التجار؟
أرذل التجار.. يبيع أغلى بضاعة!

□ □ □
حرب الضمائر

□ □ □
كل يحبك عبايته بمغزله.. وكل يخبزن رغبته على ناره.. وكل يغني على ليلاه..
أما «ليلاي» أنا فليست تلك العليدة في العراق.. ولا تلك العاصرية التي أوردت قيسها موارد الجنون والهلاك.. ليلاي لا تراني.. عيناها كليتان..
لا ترى عيويي.. ولا حسناتي..
صماء.. لا تسمع ضحكي ولا أناتي..
ليلاي.. بلادي التي تتناطح فيها الخراف.. وكأنما هي النعجة التي فقتت باب الخار.. وأشعلت نار الحرب بين الخراف الشبية..
بلادي تعيش حرباً لا سلاح فيها ولا دماء..
هي حرب ضمير ضد آخر.. صالح ضد فاسد.. وطاهر ضد ملوث..
حرب بين النوايا الطبية.. وتلك الخبيثة..
إنها حرب الانتخابات والتحزبات والحزرات والاصطفافات الجاهلية والولاء العقيم.. حرب الأخ ضد ابن العم.. وحرب ابن العم ضد الغريب.. وحربهم كلهم ضد ليلاي..
هي حرب.. الفائز فيها خاسر.. ليس له من فوزه إلا ذريهات تفتت ضميره الصغير.. وجاءت يباهي به ليلاي المتشحة بالسواد الكامل..
ما الذي سيفعله مجلس الأمة الذي يحل جبينه الآن بجدار رحم أمه.. غير الذي فعله الذي قبله وما الذي فعله الذي كان قبله غير ما فعله من سبقه..
كل مجلس أمة جديد يأتي ليوسع حجم السجن المسجونة فيه بلادي.. ويزيد من كم السواد

□ □ □
كلم يحبك عبايته بمغزله.. وكل يخبزن رغبته على ناره.. وكل يغني على ليلاه..
أما «ليلاي» أنا فليست تلك العليدة في العراق.. ولا تلك العاصرية التي أوردت قيسها موارد الجنون والهلاك.. ليلاي لا تراني.. عيناها كليتان..
لا ترى عيويي.. ولا حسناتي..
صماء.. لا تسمع ضحكي ولا أناتي..
ليلاي.. بلادي التي تتناطح فيها الخراف.. وكأنما هي النعجة التي فقتت باب الخار.. وأشعلت نار الحرب بين الخراف الشبية..
بلادي تعيش حرباً لا سلاح فيها ولا دماء..
هي حرب ضمير ضد آخر.. صالح ضد فاسد.. وطاهر ضد ملوث..
حرب بين النوايا الطبية.. وتلك الخبيثة..
إنها حرب الانتخابات والتحزبات والحزرات والاصطفافات الجاهلية والولاء العقيم.. حرب الأخ ضد ابن العم.. وحرب ابن العم ضد الغريب.. وحربهم كلهم ضد ليلاي..
هي حرب.. الفائز فيها خاسر.. ليس له من فوزه إلا ذريهات تفتت ضميره الصغير.. وجاءت يباهي به ليلاي المتشحة بالسواد الكامل..
ما الذي سيفعله مجلس الأمة الذي يحل جبينه الآن بجدار رحم أمه.. غير الذي فعله الذي قبله وما الذي فعله الذي كان قبله غير ما فعله من سبقه..
كل مجلس أمة جديد يأتي ليوسع حجم السجن المسجونة فيه بلادي.. ويزيد من كم السواد

□ □ □
كلم يحبك عبايته بمغزله.. وكل يخبزن رغبته على ناره.. وكل يغني على ليلاه..
أما «ليلاي» أنا فليست تلك العليدة في العراق.. ولا تلك العاصرية التي أوردت قيسها موارد الجنون والهلاك.. ليلاي لا تراني.. عيناها كليتان..
لا ترى عيويي.. ولا حسناتي..
صماء.. لا تسمع ضحكي ولا أناتي..
ليلاي.. بلادي التي تتناطح فيها الخراف.. وكأنما هي النعجة التي فقتت باب الخار.. وأشعلت نار الحرب بين الخراف الشبية..
بلادي تعيش حرباً لا سلاح فيها ولا دماء..
هي حرب ضمير ضد آخر.. صالح ضد فاسد.. وطاهر ضد ملوث..
حرب بين النوايا الطبية.. وتلك الخبيثة..
إنها حرب الانتخابات والتحزبات والحزرات والاصطفافات الجاهلية والولاء العقيم.. حرب الأخ ضد ابن العم.. وحرب ابن العم ضد الغريب.. وحربهم كلهم ضد ليلاي..
هي حرب.. الفائز فيها خاسر.. ليس له من فوزه إلا ذريهات تفتت ضميره الصغير.. وجاءت يباهي به ليلاي المتشحة بالسواد الكامل..
ما الذي سيفعله مجلس الأمة الذي يحل جبينه الآن بجدار رحم أمه.. غير الذي فعله الذي قبله وما الذي فعله الذي كان قبله غير ما فعله من سبقه..
كل مجلس أمة جديد يأتي ليوسع حجم السجن المسجونة فيه بلادي.. ويزيد من كم السواد

□ □ □
كلم يحبك عبايته بمغزله.. وكل يخبزن رغبته على ناره.. وكل يغني على ليلاه..
أما «ليلاي» أنا فليست تلك العليدة في العراق.. ولا تلك العاصرية التي أوردت قيسها موارد الجنون والهلاك.. ليلاي لا تراني.. عيناها كليتان..
لا ترى عيويي.. ولا حسناتي..
صماء.. لا تسمع ضحكي ولا أناتي..
ليلاي.. بلادي التي تتناطح فيها الخراف.. وكأنما هي النعجة التي فقتت باب الخار.. وأشعلت نار الحرب بين الخراف الشبية..
بلادي تعيش حرباً لا سلاح فيها ولا دماء..
هي حرب ضمير ضد آخر.. صالح ضد فاسد.. وطاهر ضد ملوث..
حرب بين النوايا الطبية.. وتلك الخبيثة..
إنها حرب الانتخابات والتحزبات والحزرات والاصطفافات الجاهلية والولاء العقيم.. حرب الأخ ضد ابن العم.. وحرب ابن العم ضد الغريب.. وحربهم كلهم ضد ليلاي..
هي حرب.. الفائز فيها خاسر.. ليس له من فوزه إلا ذريهات تفتت ضميره الصغير.. وجاءت يباهي به ليلاي المتشحة بالسواد الكامل..
ما الذي سيفعله مجلس الأمة الذي يحل جبينه الآن بجدار رحم أمه.. غير الذي فعله الذي قبله وما الذي فعله الذي كان قبله غير ما فعله من سبقه..
كل مجلس أمة جديد يأتي ليوسع حجم السجن المسجونة فيه بلادي.. ويزيد من كم السواد

□ □ □
كلم يحبك عبايته بمغزله.. وكل يخبزن رغبته على ناره.. وكل يغني على ليلاه..
أما «ليلاي» أنا فليست تلك العليدة في العراق.. ولا تلك العاصرية التي أوردت قيسها موارد الجنون والهلاك.. ليلاي لا تراني.. عيناها كليتان..
لا ترى عيويي.. ولا حسناتي..
صماء.. لا تسمع ضحكي ولا أناتي..
ليلاي.. بلادي التي تتناطح فيها الخراف.. وكأنما هي النعجة التي فقتت باب الخار.. وأشعلت نار الحرب بين الخراف الشبية..
بلادي تعيش حرباً لا سلاح فيها ولا دماء..
هي حرب ضمير ضد آخر.. صالح ضد فاسد.. وطاهر ضد ملوث..
حرب بين النوايا الطبية.. وتلك الخبيثة..
إنها حرب الانتخابات والتحزبات والحزرات والاصطفافات الجاهلية والولاء العقيم.. حرب الأخ ضد ابن العم.. وحرب ابن العم ضد الغريب.. وحربهم كلهم ضد ليلاي..
هي حرب.. الفائز فيها خاسر.. ليس له من فوزه إلا ذريهات تفتت ضميره الصغير.. وجاءت يباهي به ليلاي المتشحة بالسواد الكامل..
ما الذي سيفعله مجلس الأمة الذي يحل جبينه الآن بجدار رحم أمه.. غير الذي فعله الذي قبله وما الذي فعله الذي كان قبله غير ما فعله من سبقه..
كل مجلس أمة جديد يأتي ليوسع حجم السجن المسجونة فيه بلادي.. ويزيد من كم السواد



لماذا لا يخجل التجار الآخرون من بيع بضاعتهم.. ويخجل باعة الكلام من بيع الكلام.. ومن كونهم باعة كلام؟
ليس الكلام سلعة تباع وتشري؟
قلماذا يعيبون على من يبسع الكلام.. بيع الكلام؟
إن أجمل بضاعة يتبضعها الناس هي بضاعة الكلام.. فلماذا يكون بياع الكلام.. أرذل التجار؟
أرذل التجار.. يبيع أغلى بضاعة!

□ □ □
حرب الضمائر

□ □ □
كل يحبك عبايته بمغزله.. وكل يخبزن رغبته على ناره.. وكل يغني على ليلاه..
أما «ليلاي» أنا فليست تلك العليدة في العراق.. ولا تلك العاصرية التي أوردت قيسها موارد الجنون والهلاك.. ليلاي لا تراني.. عيناها كليتان..
لا ترى عيويي.. ولا حسناتي..
صماء.. لا تسمع ضحكي ولا أناتي..
ليلاي.. بلادي التي تتناطح فيها الخراف.. وكأنما هي النعجة التي فقتت باب الخار.. وأشعلت نار الحرب بين الخراف الشبية..
بلادي تعيش حرباً لا سلاح فيها ولا دماء..
هي حرب ضمير ضد آخر.. صالح ضد فاسد.. وطاهر ضد ملوث..
حرب بين النوايا الطبية.. وتلك الخبيثة..
إنها حرب الانتخابات والتحزبات والحزرات والاصطفافات الجاهلية والولاء العقيم.. حرب الأخ ضد ابن العم.. وحرب ابن العم ضد الغريب.. وحربهم كلهم ضد ليلاي..
هي حرب.. الفائز فيها خاسر.. ليس له من فوزه إلا ذريهات تفتت ضميره الصغير.. وجاءت يباهي به ليلاي المتشحة بالسواد الكامل..
ما الذي سيفعله مجلس الأمة الذي يحل جبينه الآن بجدار رحم أمه.. غير الذي فعله الذي قبله وما الذي فعله الذي كان قبله غير ما فعله من سبقه..
كل مجلس أمة جديد يأتي ليوسع حجم السجن المسجونة فيه بلادي.. ويزيد من كم السواد

□ □ □
كلم يحبك عبايته بمغزله.. وكل يخبزن رغبته على ناره.. وكل يغني على ليلاه..
أما «ليلاي» أنا فليست تلك العليدة في العراق.. ولا تلك العاصرية التي أوردت قيسها موارد الجنون والهلاك.. ليلاي لا تراني.. عيناها كليتان..
لا ترى عيويي.. ولا حسناتي..
صماء.. لا تسمع ضحكي ولا أناتي..
ليلاي.. بلادي التي تتناطح فيها الخراف.. وكأنما هي النعجة التي فقتت باب الخار.. وأشعلت نار الحرب بين الخراف الشبية..
بلادي تعيش حرباً لا سلاح فيها ولا دماء..
هي حرب ضمير ضد آخر.. صالح ضد فاسد.. وطاهر ضد ملوث..
حرب بين النوايا الطبية.. وتلك الخبيثة..
إنها حرب الانتخابات والتحزبات والحزرات والاصطفافات الجاهلية والولاء العقيم.. حرب الأخ ضد ابن العم.. وحرب ابن العم ضد الغريب.. وحربهم كلهم ضد ليلاي..
هي حرب.. الفائز فيها خاسر.. ليس له من فوزه إلا ذريهات تفتت ضميره الصغير.. وجاءت يباهي به ليلاي المتشحة بالسواد الكامل..
ما الذي سيفعله مجلس الأمة الذي يحل جبينه الآن بجدار رحم أمه.. غير الذي فعله الذي قبله وما الذي فعله الذي كان قبله غير ما فعله من سبقه..
كل مجلس أمة جديد يأتي ليوسع حجم السجن المسجونة فيه بلادي.. ويزيد من كم السواد

□ □ □
كلم يحبك عبايته بمغزله.. وكل يخبزن رغبته على ناره.. وكل يغني على ليلاه..
أما «ليلاي» أنا فليست تلك العليدة في العراق.. ولا تلك العاصرية التي أوردت قيسها موارد الجنون والهلاك.. ليلاي لا تراني.. عيناها كليتان..
لا ترى عيويي.. ولا حسناتي..
صماء.. لا تسمع ضحكي ولا أناتي..
ليلاي.. بلادي التي تتناطح فيها الخراف.. وكأنما هي النعجة التي فقتت باب الخار.. وأشعلت نار الحرب بين الخراف الشبية..
بلادي تعيش حرباً لا سلاح فيها ولا دماء..
هي حرب ضمير ضد آخر.. صالح ضد فاسد.. وطاهر ضد ملوث..
حرب بين النوايا الطبية.. وتلك الخبيثة..
إنها حرب الانتخابات والتحزبات والحزرات والاصطفافات الجاهلية والولاء العقيم.. حرب الأخ ضد ابن العم.. وحرب ابن العم ضد الغريب.. وحربهم كلهم ضد ليلاي..
هي حرب.. الفائز فيها خاسر.. ليس له من فوزه إلا ذريهات تفتت ضميره الصغير.. وجاءت يباهي به ليلاي المتشحة بالسواد الكامل..
ما الذي سيفعله مجلس الأمة الذي يحل جبينه الآن بجدار رحم أمه.. غير الذي فعله الذي قبله وما الذي فعله الذي كان قبله غير ما فعله من سبقه..
كل مجلس أمة جديد يأتي ليوسع حجم السجن المسجونة فيه بلادي.. ويزيد من كم السواد

□ □ □
كلم يحبك عبايته بمغزله.. وكل يخبزن رغبته على ناره.. وكل يغني على ليلاه..
أما «ليلاي» أنا فليست تلك العليدة في العراق.. ولا تلك العاصرية التي أوردت قيسها موارد الجنون والهلاك.. ليلاي لا تراني.. عيناها كليتان..
لا ترى عيويي.. ولا حسناتي..
صماء.. لا تسمع ضحكي ولا أناتي..
ليلاي.. بلادي التي تتناطح فيها الخراف.. وكأنما هي النعجة التي فقتت باب الخار.. وأشعلت نار الحرب بين الخراف الشبية..
بلادي تعيش حرباً لا سلاح فيها ولا دماء..
هي حرب ضمير ضد آخر.. صالح ضد فاسد.. وطاهر ضد ملوث..
حرب بين النوايا الطبية.. وتلك الخبيثة..
إنها حرب الانتخابات والتحزبات والحزرات والاصطفافات الجاهلية والولاء العقيم.. حرب الأخ ضد ابن العم.. وحرب ابن العم ضد الغريب.. وحربهم كلهم ضد ليلاي..
هي حرب.. الفائز فيها خاسر.. ليس له من فوزه إلا ذريهات تفتت ضميره الصغير.. وجاءت يباهي به ليلاي المتشحة بالسواد الكامل..
ما الذي سيفعله مجلس الأمة الذي يحل جبينه الآن بجدار رحم أمه.. غير الذي فعله الذي قبله وما الذي فعله الذي كان قبله غير ما فعله من سبقه..
كل مجلس أمة جديد يأتي ليوسع حجم السجن المسجونة فيه بلادي.. ويزيد من كم السواد

□ □ □
كلم يحبك عبايته بمغزله.. وكل يخبزن رغبته على ناره.. وكل يغني على ليلاه..
أما «ليلاي» أنا فليست تلك العليدة في العراق.. ولا تلك العاصرية التي أوردت قيسها موارد الجنون والهلاك.. ليلاي لا تراني.. عيناها كليتان..
لا ترى عيويي.. ولا حسناتي..
صماء.. لا تسمع ضحكي ولا أناتي..
ليلاي.. بلادي التي تتناطح فيها الخراف.. وكأنما هي النعجة التي فقتت باب الخار.. وأشعلت نار الحرب بين الخراف الشبية..
بلادي تعيش حرباً لا سلاح فيها ولا دماء..
هي حرب ضمير ضد آخر.. صالح ضد فاسد.. وطاهر ضد ملوث..
حرب بين النوايا الطبية.. وتلك الخبيثة..
إنها حرب الانتخابات والتحزبات والحزرات والاصطفافات الجاهلية والولاء العقيم.. حرب الأخ ضد ابن العم.. وحرب ابن العم ضد الغريب.. وحربهم كلهم ضد ليلاي..
هي حرب.. الفائز فيها خاسر.. ليس له من فوزه إلا ذريهات تفتت ضميره الصغير.. وجاءت يباهي به ليلاي المتشحة بالسواد الكامل..
ما الذي سيفعله مجلس الأمة الذي يحل جبينه الآن بجدار رحم أمه.. غير الذي فعله الذي قبله وما الذي فعله الذي كان قبله غير ما فعله من سبقه..
كل مجلس أمة جديد يأتي ليوسع حجم السجن المسجونة فيه بلادي.. ويزيد من كم السواد

من ذاكرة سطوري
حين تُسرق الأوطان..
تصير إماء القصور..
سيداتها..
□ □ □

□ □ □
عطش الوجوه
مللت وجهي المزروع في تلك المرأة..
في الصباح أراه.. طفلاً تائها يبحث عن ملاذ.. عن رصيف.. عن أم لها قلب امرأة..
وفي الظهر أراه يبحث عن امرأة لها قلب أم..
وفي المساء يبحث عن امرأة لها وجه..
□ □ □

□ □ □
أحس إلى وجوه الناس..
حزينة تبكي.. أو سعيدة تضحك..

□ □ □
مللت حبس وجهي في مرآة تُحزك الوجوه ولا تحرك..
مرآة تكاد تمنص وجهي..
□ □ □

□ □ □
سئمت وحشة زنزانة الروح..
وجهي يتسول الوجوه..
يستجدي حتى عبورها..
يعطش لوجوه كانت مكتوبة في عينيه.. فمحاها الزمن..
□ □ □

□ □ □
الحرية ليست اشتها..
ولكنها غريزة في النفس..
□ □ □

□ □ □
مسرح النساء

□ □ □
أنا – يا مليكتي – رغم الشيب والأعوام..
ما زلتُ طفلاً في دنيا النساء..
و في دنياك ما زلت جنينا في الأحشاء..
يا ملكة النساء..
□ □ □

□ □ □
ما زال حرفي يتعثر..
يسقط في أولى جمل الإتشاء..
في مملكتك يا مليكتي..
أنا حرف عار.. بلا غطاء..
وقلب ثقلي لأهواء..
وتجسري به الريح حيث تشاء..
لا حيث هو يشاء..
تذفق به حيناً في قلب امرأة بلا قلب..
و حيناً في قلب امرأة مشاعة القلب..
و حيناً يسبح مع الريح..
تذفق به في مواثي..
بلا أرفصة.. ولا نساء..
□ □ □

□ □ □
إماء مملكتك.. يا مليكتي..
صرن ذوات عروش وأبهاء..
وما زلت أنا.. يا مليكتي..
جنينا.. في دنياك..
يا ملكة النساء..
□ □ □

□ □ □
لم أسور قلبي ضد عشق النساء..
ولا سطوة النساء..
ولا قسوة النساء..
قلبي مباح لكل النساء..
مسرح تبكي فيه النساء..
وتضحك فيه النساء..
وتضحك عليه النساء..
□ □ □

□ □ □
لي قلب واحد
وزعته على كل النساء..
وانت يا مليكتي..
في دنيا النساء..
كل كل النساء..
□ □ □

□ □ □
بياع حكي
أبيع الكلام ولا أخجل من كوني تاجر كلام..



● بقلم: صالح الشابيحي
katebkom@gmail.com

زغلول «قمرجي»..
والحمازوي «نسونجي»

السياسيون العرب..
هل هم بشر مثلنا؟

بيع الكلام..
رديلة

حتى الأوطان تدخل الجنة

خمسون عريساً..
والبقية متاعيس

